ولما كان المقصود من ذكر قصص الأمم وذكر ما حل بهم من العذاب زجر هذه الأمة عن الاقتداء بهم في معصية الرسول قال : 12 - { لنجعلها لكم تذكرة } أي لنحعل هذه الأمور المذكورة لكم يا أمة محمد عبرة وموعظة تستدلون بها على عظيم قدرة ا وبديع صنعه أو لنجعل هذه الفعلة التي هي عبارة عن إنجاء المؤمنين وإغراق الكافرين لكم تذكرة { وتعيها أذن واعية } أي تحفظها بعد سماعها أذن حافظة لما سمعت قال الزجاج : يقال أوعيت كذا : أي حفظته في نفسي أعيه وعيا ووعيت العلم ووعيت ما قلته كله بمعنى وأوعيت المتاع في الوعاء ويقال لكل ما وعيته في غير نفسك أوعيته بالألف ولما حفظته في نفسك وعيته بغير ألف قال قتادة في تفسير الآية : أذن سمعت وعقلت ما سمعت قال الفراء : المعنى لتحفظها كل أذن عظة لمن يأتي بعد قرأ الجمهور { تعيها } بكسر العين وقرأ طلحة بن مصرف وحميد الأعرج وأبو عمرو في رواية عنه بإسكان العين تشبيها لهذه الكلمة برحم وشهد وإن لم تكن من ذلك قال الرازي : وروي عن ابن كثير إسكان العين جعل حرف المضارعة مع ما بعده بمنزلة كلمة واحدة فخفف وأسكن كما أسكن الحرف المتوسط من فخذ وكبد وكتف انتهى والأول أولى يكون هذا من باب إجراء الوصل مجرى الوقف كما في قراءة من قرأ { وما يشعركم } بسكون الراء قال القرطبي : واختلفت القراءة فيها عن عاصم وابن كثير : يعني تعيها